



معمار يريح عين الناظر

عسير ملاذ السعوديين من حر الصيف

قرى وجبال ومنتزهات تأسر الزوار في أجواء معتدلة



مرتفعات مكيفة طبيعياً

لمشاهدة مخزون المنطقة السياحي والتاريخي باختلاف خارطتها الجغرافية وتضاريسها وبيئتها، حيث تتعدد مواقعها في منتزه السود غرب مدينة أبها، إلى وسط المدينة في الجبل الأخضر المعروف قديماً بجبل "زهر" ليطال في طريقه على الانكسارات السحيقة نحو منحدرات تهامة، بالإضافة إلى قرية الحبلبة التاريخية التي يربط التفريق قمتها في السراة بقراها في أغوار تهامة وتضفي على الزائر المزيد من المتعة والبهجة حين نزولها. وفرضت القرى التراثية والمتاحف الخاصة حضورها لدى الزائر كإحدى أهم المنصات السياحية في منطقة عسير، ورسمت الدهشة على محيا زوار المنطقة عبر مقراتها المتناثرة في عدد من المحافظات والمراكز والأرياف، مختصرة على الزائر عشاء البحث وجمع المعلومة ومقدمة ثقافة الإنسان والمكان.

لا آلاف السنين كجرح وتبالسة والعبلاء ودرج الفيل وغيرها من المناطق الأثرية الشهيرة. ولعل ما يميز عسير عن غيرها من مناطق المملكة، ما تشهده خلال موسم الصيف من أجواء ربيعية، حيث لا تتجاوز درجات الحرارة خلال شهر أغسطس الخمس وعشرين درجة مئوية، إلى جانب ما تتعم به من جبال شاهقة في غنان السماء وسواحل بحرية وصحارى ذهبية، إضافة إلى الخدمات والمنتشات السياحية الراقية، حيث يستطلع الزائر اختيار ما يناسبه من الأجواء الملائمة له والتزده في الأمان التي يطيب له الإقامة فيها. وأسهمت التقنيات الحديثة في دفع مسيرة اكتشاف الكنوز السياحية في عسير ومجال طبيعتها الساحرة بصورة أسرع، فـ"التفريغ" يأخذ الزائر والمصطاف في جولة سياحية مثيرة

وتحرص العائلات على الاستمتاع بالأجواء الباردة والضباب الذي يغطي المنتزهات الطبيعية في السود ومنتزه السحاب وغيرها من المواقع السياحية ذات الطبيعة الخلابة المحاطة بغابات العرعر، إضافة إلى المدرجات الزراعية الممتلئة بمياه الأمطار التي تجذب المنتزهين لما ترسمه من لوحات جمالية طبيعية تجمع بين البساط الأخضر، وتدفق شلالات السيول منها. ولا يكاد الزائر يصل إلى المنطقة في موسم الصيف إلا وقد جعل في أولويات برنامجه زيارة الغابات وغيرها من مواقع الجمال الطبيعي المتناثرة على امتداد ربوع عسير الخضراء المعروفة بطرازها المعماري الفريد ومروجها الخضراء وأوديتها الخصبة بالمياه العذبة دائمة الجريان، وغاباتها المتشابكة بظلالها وروابيها الوادعة، وأثارها العريقة التي يمتد تاريخها

محمد العمرة، أن هذا العام، حرص الكثير من المصطافين على السكن في قرى عسير التي أصبحت فيها وحدات سكنية ومنتجعات مميزة وهناك من استأجر مواقع وزودت بـ"حرفنات" فاخرة. وجذبت فعاليات السياحة الزوار، حيث ما زالت فعالية "خيرات عسير" التي تقام في شارع الفن بوسط أبها تشهد توافد المئات من الأسر والمنتزهين يوميا.

وفي الموقع نفسه تتنوع العروضات في فعالية "صنع في عسير" بين المسوجات والأزياء التراثية والخطوط المحلية، والأواني المزخرفة، وصناعة التحف التذكارية، كذلك تمثل المسارات الترفيهية عامل جذب كبير لجميع الفئات يمارسون رياضة ركوب الدراجات الهوائية في مواقع مختلفة مثل منتزه السحاب وممشى الروضة في أبها. وتضم عدد من البلديات فعاليات متنوعة منها الفروسية والصقور ومعارض فنية متنوعة، وعروض الألعاب النارية، كذلك تشهد قرية رجال المبع فعاليات كثيرة وتحظى بإقبال لافت ونشاط متنوع.

وتشهد مواقع التزده في منطقة عسير فعاليات ترفيهية مع تطبيق جميع التعليمات والضوابط الاحترازية الخاصة بالحد من انتشار فيروس كورونا، وفي مقدمتها التباعد الاجتماعي، وفحص درجات الحرارة لمرطادي المنتزهات الطبيعية والأماكن العامة كالحدايق وساحات الاحتفالات والفعاليات.

لوباء كورونا الذي تفشى في العالم تأثيرات متعددة أغلبيتها سلبية وأخرى إيجابية على قتلها، فمن الجوانب الإيجابية اكتشاف السعوديين لبلادهم بعد أن أغلقت أبواب السفر دونهم. ففي الموسم الصيفي الحالي توجهوا عائلات وأفراداً إلى منطقة عسير، المنطقة التي تتنوع فيها السياحة ليكتشفوا قراها وجبالها ومنتزهاتها، تجذبهم أجواؤها المعتدلة والنشاطات المختلفة فيها.

عسير (السعودية) - تشهد منطقة عسير هذه الأيام إقبالاً كبيراً من الزوار والمصطافين الذين فضلوا قضاء إجازتهم السنوية في ربوعها الخضراء وجبالها الغناء، وهي المنطقة التي تشهد انخفاض درجات الحرارة وهطول أمطار غزيرة على جميع المحافظات في السراة وتهامة، إضافة إلى الضباب الذي يعانق السهل والجبل على مدار اليوم منذ الشهر الماضي، مشكلاً حالة بصرية فريدة من نوعها.

وتؤكد نسب الإشغال العالية للحدائق والشقق والوحدات السكنية المفروشة المنتشرة في مدينة أبها والمحافظات المجاورة لها مدى توافد الزوار على منطقة عسير، حيث بلغت نسبة الإشغال حسب تقارير فرع وزارة السياحة بعسير إلى 100 في المئة في أبها وما يقاربها في محافظة خميس مشيط وأكثر من 70 في المئة في محافظات شمال أبها في تنومة والنماص وبنى عمرو. وأكد مدير عام فرع وزارة السياحة في المنطقة

تنوع العروضات في فعالية «صنع في عسير» بين المسوجات والأزياء التراثية والخطوط المحلية، والأواني المزخرفة، وصناعة التحف التذكارية المستمدة من التراث العريق



بني ملال وجهة عشاق التخيم وتسلق الجبال في المغرب

وهو ما تحقق بالفعل مخلفاً ارتياحاً، وشعوراً بالنشوة والفرح. وغير بعيد من هناك، في "بحيرة بين الوديان"، الوجهة السياحية الجذابة في الأطلس المتوسط، التقى عشاق الرياضات المائية لأول مرة بعد ثلاثة أشهر من الحجر الصحي وذلك لاستئناف أنشطتهم المفضلة.

جهة بني ملال ستكون في قلب الاهتمام الدولي في حال احتضنت المغرب سنة 2022 المؤتمر الدولي للمنتزهات الجيولوجية

وتقاطر على البحيرة العديد من عشاق رياضات سباق القوارب والتجديف، وغيرهم من الباحثين عن رياضات التشويق مثل التزلج على الماء والدراجات المائية. وستكون جهة بني ملال - خينفرا، وضمنها إقليم أزيلال في قلب اهتمام دولي في حالة الظفر باحتضان المغرب سنة 2022 للدراسة العاشرة من المؤتمر الدولي للمنتزهات الجيولوجية العالمية لليونسكو، مما سيساهم في تضمين هذا الإرث الطبيعي الزاخر، ودوره في تعزيز جاذبية هذه المنطقة.

أشهر بسبب انتشار كورونا، تسلق جبل الكنيسة والذي يعرف محلياً بالكاتدرائية ويرتفع 1872 متراً فوق مستوى سطح البحر. من بين هؤلاء الشباب معاد، متسلق جبال، سفيان وأمين، مصرفيان وطارق مدرب رياضي، طال انتظارهم لاستئناف أنشطتهم الترفيهية المفضلة بجبال الأطلس المتوسط بسبب جائحة كورونا التي أثرت بشدة على السياحة الجبلية بالمنطقة ومختلف الأنشطة الرياضية التي دأب على ممارستها عشاق المشي وتسلق الجبال والمغارات.

وفي هذا الجبل الصخري الذي يقع على مقربة من زاوية أحنصال، المنطقة الخلابة بغابات الصنوبر والوديان والمجاري المائية، بدأت مجموعة من متسقلي الجبال رحلتها بعد شهرين من الحجر الصحي باحترام كامل لتدابير الوقاية والتباعد الاجتماعي، من لبس القفازات والكمامات، مع حرص كل فرد من المجموعة على حمل مؤونته على ظهره دون إمكانية لتبادل أو تشارك المتاع، فيما بدأت الرحلة أصعب من المتوقع نظراً للحالة البدنية للمتسقين نتيجة الحجر الصحي وظروف المناخ القاسية خصوصاً ارتفاع درجات الحرارة والجو الجاف. وعلى الرغم من ذلك، فقد عقدت المجموعة العزم على الصعود إلى القمة

بإعادة تأهيل المسارات بقرية تيلوكيت المؤدية إلى وادي أحنصال، وفتحت عدداً من المسالك إلى المناطق الوعرة، مثل المناطق المحيطة بجبل الكاتدرائية أو شلالات آيت تمجوت.

وفي الشهر الماضي قرر مجموعة من شباب مدينة بني ملال من مشارب مختلفة، مهندسون ومصرفيون ورياضيون، احتفالاً بتخفيف الحجر الصحي الذي طال لأزيد من ثلاثة



التخيم حرية واعتداد بالنفس

الطبيعة الغناء، وعبر عمر، الطالب بشعبة القانون بجامعة السلطان مولاي سليمان، أن ضفاف البحيرات والجبال لا تزال أماكن باردة مقارنة بالمدينة، توفر لزوارها فرصة للاستجمام مجاناً، وهي الملاذات الجميلة البعيدة عن ضجج المدن وقبحها والتأثيرات الصحية والنفسية للفايروس المالحق.

ولتوفير مثل هذه الأجواء قامت السلطات المحلية بإقليم أزيلال مؤخراً

مياه الشرب التي يجلبونها من ينابيع ويعيون في المكان، وبعض الأعشاب المجففة التي يستعملونها في إشعال الموائد المعدة لطهي الطعام. مدفوعين بفرح طفولي، يضع هؤلاء برنامجاً زمنياً يتوزع بين ممارسة الرياضة والمطالعة وإعداد الطعام والتسوق والقبولة والسباحة وزيارة المغارات وتسلق الجبال وشلالات المنطقة، كما يوزعون بينهم المهام المطلوب القيام بها يوماً، حيث لا مكان هنا للكسل أو الخمول بعيداً عن مناخ كورونا.

يستيقظ كريم، الطالب بشعبة اللغة الإنجليزية، في وقت مبكر، وقد حان دوره لإعداد وجبة الفطور الذي لا تكتمل نكهته من دون شاي منعنع وشطائر خبز "تافرونت" يزيدة ومرابي في فضاء ظليل وأجواء صباحية منعشة.

تلك حياة بدائية لطالما لقت هؤلاء وأمثالهم الكثير من الدروس والعبر، وشجذت عزائمهم وقوت إراداتهم، ومن عوامها المتعة ما هم يجرسون الطاقة الإيجابية لمواصلة الحياة والاستعداد لموسم جديد يبدو أنه سيكون استثنائياً، وهو يواكب ظرفية ما يزال فيها وباء كورونا ينسبد المشهد العام. يقول بدر، الحاصل على البكالوريا هذا العام، أن الوقت حان، بعد أشهر من الحجر الصحي، للاستمتاع بالحياة، ونسيان التوتر الناتج عن هذه الأزمة الصحية العالمية، والاستئناس بعالم

أزيلال (المغرب) - مع ارتفاع درجات الحرارة خلال الأيام الأخيرة، يضم العديد من شباب بني ملال وجوههم شطر مرتفعات وجبال المنطقة، حيث نصب بعضهم خياماً على جنبات وادي أحنصال بإقليم أزيلال، للاستمتاع بالأجواء المنعشة بالبحيرة الواقعة في وسط الجبال بشلالاتها ومناظرها الخلابة.

لا ملاذ أمام هؤلاء الشباب، الذين يفرون من موجة الحر التي تناهز 48 درجة في هذا الوقت من العام، غير هذه الفضاءات الطبيعية للترويح على النفس والتمتع بأجواء التخيم التي لا تتطلب منهم سوى توفير خيام تقليدية بسيطة تتلاءم مع مختلف أشكال التضاريس بالمنطقة، أو التلذذ بين الغينة والأخرى بالمياه الرقاة البلورية لوادي أحنصال. وللانغماس في هذه الأجواء الطبيعية الجميلة يكفي هواة الهواء الطلق هؤلاء قليل من الإمكانيات المادية، وتأمين بعض مستلزمات التغذية المتواضعة من معلبات مصبرة وخبز وفتائر وجبن وشاي وسكر وشموع وفوانيس تقليدية للإضاءة، مدفوعين في ذلك بشغف لخوض مثل هذه المغامرات الشيقة في أجواء بعيدة عن روتينية الحياة المعاصرة.

ويختار هؤلاء الشباب نصب خيامهم بمحاذاة ضفتي وادي أحنصال، تحت ظلال شجيرات تقيهم لفتح الشمس، قريباً من بيئة جبلية وطبيعية هادئة، تؤمن لهم